al-Kiraza vol. 11, no. 3 (Jan 1980): 6.

باب جديد فى الرعاية :

البيت القبـــــــطى (٢)

لنيافة الأنبا صموئيل

بعض أسس استقرار البيت والعائلة :

١ — سر مقدس (أفسس ٥ : ٣٢) ، هذا السر عظيم (مثل المسيح والكنيسة) ، عمل الروح القدس والرابطة الروحية .

٢ — عدم انفصام الزوجية واستقرارها ، لا طلاق إلا لعلة .

٣ — وحدانية الزوجية ، « لكل واحد امرأته ولكل واحدة رجلها » (١ كو ٧ : ٢) .

٤ — الرابطة تجعل منهما واحداً ، لا اثنين ، ويكون الاثنان جسداً واحداً ، (أفسس ٥ : ٣١) .

٥ — تكوين وحدة اجتماعية جديدة ، من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ، (أفسس ٥ : ٣١) . ناموس الله والخليقة، العائلة الجديدة واستقلالها النفسى أولا ، ثم الاجتماعى بقدر الإمكان. مشاكل الحموات (نفسية واجتماعية .)

٦ — لا يقوم الزواج إلا على الرضا النفسى التام ، الكامن يتأكد من وجود هذا الرضا . كان طقس الزواج قديماً (وما زال عند كنائس كثيرة أخرى) يعلن أثناء الطقس قبول كل طرف الآخر زوجاً ، العادات القديمة وتطور المجتمع .

٧ — معرفة أهداف الزواج .

٨ — حسن الاختيار والتوافق بين الشريكين : بقدر الامكان، فى السن ، وفى الظروف وفى التدين ، وفى الحالة الاجتماعية والنفسية ، والتوافق فى أهداف الحياة . نعمة الله تكمل (لو أمكن الكشف الطبى قبل الزواج)

كيف تتفاهى معا اسباب الشقاق العائلى :

كانت العائلة تحصل على حمايتها من عدة عوامل بدأت تتغير :

✝ تأصل الحياة الروحية فى نفوس الإشخاص . . . يقابلها الآن ازدياد التيارات المادية والالحادية .

✝ التقاليد القبطية العريقة المتأصلة فى مجتمع ريفى الصفات . المجتمع يتغير الآن إلى مجتمع حضرى وصناعى تتغير فيه التقاليد ، وليس للتقاليد سلطانها كالماضى .

✝ حماية القانون : قوانين الأحوال الشخصية التى كانت تطبقها الكنيسة . ليس للكنيسة الآن سلطان قانونى فى قضايا الأحوال الشخصية.

العلاج الأمثل لكل هذه التغيرات هو مضاعفة الرعاية الكنسية ، وبالأخص للأسرة قبل الزواج وبعده .

إذا كان الزواج سراً مقدساً فى الكنيسة ، فأين مكانه فى مناهج التربية الكنسية ؟ لا بد من الأعداد الذهنى والاجتماعى له .

ايجابيا : أن يكون الزواج مكرماً فى اجتماعات التربية الكنسية . تعطى أمثلة من الحياة الزوجية التى تمجد الله .

قديسون متزوجون ، ولا تقتصر صفات القداسة والتمجيد على الآباء الرهبان والأساقفة .

(أبو مقار والسيدتان المتزوجتان فى الاسكندرية) .

فى التجلى : ظهر مع رب المجد موسى (المتزوج) وايليا (غير المتزوج).

صلبيا : عند تدريس وجوب حفظ الشباب لنفسه عفيفاً .

يجب عدم اعطاء صورة منفرة أو قبيحة للغريزة الجنسية ، أو للجنس الآخر ، أو الاقلال من مستوى المتزوجين .

لهذا يجب أن تهتم الكنيسة بوضع المناهج عن الحياة العائلية والزواج — طبيعته ومسئولياته وأسس استمراره ، وتدرس فى برامج قبل الزواج (المقدمين على الزواج) Pre-marital courses وبرامج بعد الزواج (حديثى الزواج وبالأخص فى السنوات الثلاث الأول واجتماعات الأزواج الجدد Postmarital young couples

* مشكلة المرأة العاملة وضرورة التفاهم المسبق على أسلوب الحياة لزوجين عاملين ، من النواحى : المالية - العاطفية - روح الاستقلالية أو السيطرة - تربية الأطفال - الصلات بالأقارب .

* مشكلة الزواج المشروط : سواء بديل ، أو شروط مادية ، أو شروط مقيدة للحرية وغير مبنية على الاحترام المتبادل والكرامة الإنسانية .

* مشاكل التفاهم : أخطاء اللسان والكلام ، وموضوعات الكرامة (التسامح ، الإحتمال وطول الأناة) .

* مشاكل التوافق فى المزاج ، والعادات ، والحياة الجنسية (١ كو ٧) .

* المشاكل المالية والعادات المنتشرة فى ذلك : الشبكة ، المهر ، المغالاة فى مظاهر الحفلات ، والإستدانة لذلك ، تأثيث البيت .

المجتمع المتغير ، وضرورة تغيير هذه العادات — مسئولية الكنيسة فى ذلك .

مشكلات السلطة فى البيت :

المساواة فى الحقوق والواجبات ، والاختلاف فى الوظيفة . توزيع المسئوليات مع التفاهم — روح العصر — وجود الله فى البيت - معنى الإثنين واحد - كل ما يوجه الإنسان إلى قرينه يوجهه إلى نفسه . عدم إعطاء فرصة للآخرين للتدخل وخصوصاً الأقارب . الخلافات أمام الأطفال ومضارها على تربيتهم .

http://coptic-treasures.com